هاشم الموسوي

سيرته الشخصية وإسهاماته الفكرية

الباحث خالد نهير مخيلف
قسم التاريخ- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
g03365098@gmail.com

أ.م.د علياء محمد حسين
قسم التاريخ- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
Dr.aliaa_m@yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تحظى دراسة إعلام المجتمع من الشخصيات التي تملك وعياً سياسياً ورؤى فكرية ودورا مؤثرا في صنع الأحداث، بأهمية كبيرة كونها وسيلة لتدوين وتوثيق الأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بشخصيه البحث والمرحلة التي عاصرها التي ستصبح مصدراً لتلك الاحداث ومعرفة تفاصيلها كونها تمثل استجلاء واستشراف للظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وبصورة كاملة للمرحلة التي عاشتها الشخصية المترجم لها، فكان لهذا المظهر اثره في بروز دراسات جديدة وكثيرة للشخصيات ذات العلاقة بالحدث التاريخي وهو ما اكدته المدرسة التاريخية العراقية في هذه الاتجاهات وتأسيساً على ذلك وجد الباحث من الضروري دراسة شخصية هاشم الموسوي للوقوف على ابرز سماتها ودورها الفكري، سيما أن الاخير كانت له إسهامات كبيرة لم تتوقف حتى وفاته عام ٢٠١٦، لذلك ارتأينا ان نسلط الضوء على هذه الشخصية بالبحث والدراسة .

قسم البحث على مبحثين حمل الاول عنوان (نسبة وتكوينه الاجتماعي) تطرقنا فيه الى نسبة وأسرته، وولادته ونشأته، وتعليمه وثقافته، وحياته الاجتماعية حتى وفاته عام ٢٠١٦. اما الثاني الذي كان بعنوان(إسهاماته الثقافية والتعليمية وآراؤه السياسية والدستورية)

بينا فيه دورة في تأسيس المكتبات ومعاهد الدراسة الإسلامية وإسهاماته في مجال كتابة المناهج الدراسية وآراؤه السياسية والدستورية .

كلمات مفتاحية : تاريخ العراق، هاشم الموسوي، مفكر، تاريخ العراق المعاصر

المبحث الأول/ نسبه وتكوينه الاجتماعي

أولاً : نسبه وأسرته

هو هاشم بن السيد ناصر، ابن السيد محمود، بن السيد حمود، بن السيد سلمان، بن السيد عباس ، بن السيد سلطان، وهو الجد الاكبر للسادة البوسلطان،

المتمركزين في محافظة البصرة ، ابن السيد محمد ، بن السيد أحمد، بن السيد ناصر، بن السيد منصور، بن السيد مشكور، بن السيد أحمد درويش، بن السيد نور[١] ، بن السيد محمد[٢]، الذي يرتبط نسبهم بالسيد أحمد الزاهد، ابن السيد إبراهيم المجاب[٣] ومن بعده بمحمد العابد[٤] ، بن الإمام موسى الكاظم ، بن الإمام جعفر الصادق، بن الإمام محمد الباقر، بن الإمام زين العابدين ، بن الإمام الحسين، بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام)[٥] .

وأسرة هاشم الموسوي من الأسر الموسوية العريقة النسب، التي تركزت في ناحية النشوة أحد توابع مدينة البصرة منذ عام ١٧٨٥م، ثم توزعت بين كرمة علي، والزبير، والقرنة، وأبي الخصيب، وبغداد، والبصرة، وميسان[٦] .

ووالده السيد ناصر، ولد في مدينة أبي الخصيب عام ١٩١٠، من أسرة كانت تحظى بمكانة اجتماعية معروفة في منطقتها، وقد امتهنت هذه الاسرة الزراعة، سيما زراعة الحبوب واشجار النخيل، الا ان السيد ناصر لم يحظَ برعاية والده كثيراً إذ توفى والده وهو مازال في سن الرابعة من عمره، فكفله أخوه الأكبر السيد يونس، الذي اصبح بمثابة الأب له، ومع ذلك اسهمت عوامل عدة في بناء شخصية والده من الناحيتين الاجتماعية والدينية، فكان نسبه العلوي وحسن أخلاقه وسلوكه، قد أكسبه احترام الوسط الاجتماعي وتقديره الذي كان يوجد فيه، وكان لقرب السيد ناصر من علماء الدين ووكلاء المرجعية الدينية ومنهم الميرزا محسن الفضلي[٧] أثر في بناء شخصيته الدينية وتكوينها ، كما ساعده ذلك في الاطلاع على بعض علوم العبادات وحفظ آيات القرآن الكريم والحديث الشريف وسيرة الرسول وأهل بيته (عليهم السلام)، مما وفر له مكانة دينية في المجتمع الذي كان يعيش فيه، إذ أخذ الناس يرجعون إليه للاستفسار عن بعض الأمور الدينية التي قد تصعب عليهم ويجدون الاجابة الصحيحة عنده لثقتهم العالية بشخصه [٨].

تزوج السيد ناصر وصيفة بشير الديراوي[٩]، ثم تزوج مرة ثانية عام ١٩٣٥ من سكنة سعد الجزائري[١٠]، التي انجبت له بنتاً واحدة اسمها (هاشمية) عام ١٩٣٨، وستة ابناء، أكبرهم هاشم الموسوي صاحب السيرة ، ومن بعده وحسب التسلسل علي ولد عام ١٩٤٣، الذي واصل دراسته وحصل على شهادة البكالوريوس في القانون من جامعة البصرة، وعين قاضياً في محكمة جزاء الزبير، وكان ذا توجهات دينية واسعة مكنته من عرض آرائه الدينية والثقافية على كثير من أبناء المجتمع حتى اصبح عضواً بارزاً في حزب الدعوة الإسلامية، وكان من ضمن قياداته عام ١٩٨٠، وفي حزيران من العام نفسه استطاعت الأجهزة الأمنية توجيه ضربه إلى

المركز القيادي وتمكنت من اعتقال علي ناصر[١١]، ومن ثم إعدامه[١٢]، وفي وقتها صرح مدير الأمن فاضل البراك[١٣] عن اعتقاله في ٢٥حزيران١٩٨٠ قائلاً : " **لقد القي القبض على أبرز العناصر القيادية والسرية وكشف الأجزاء الرئيسية في التنظيم** " [١٤]. أما الأخ الثالث جواد ناصر فقد ولد عام ١٩٤٦، وحصل على البكالوريوس في الزراعة من جامعة البصرة ، وعين في وزارة التربية مسؤولاً للأقسام الداخلية، وأصبح هو الاخر عضواً في القيادة التي تشكلت عام ١٩٨٠، ثم انضم إلى القيادة الثانية التي تشكلت في تموز من العام نفسه[١٥] ، حتى اعتقل في ٢٥ أيلول ١٩٨٠، وتم اعدامه في ١٥ حزيران ١٩٨١[١٦]. أما شقيقه عبد الرضا فولد عام ١٩٥٠، تخرج في المعهد الطبي في البصرة ، اعتقل في بغداد، وأصبح في عداد المفقودين حتى عام ٢٠٠٣[١٧].أما الخامس حسين فقد ولد عام ١٩٥٣، وتخرج في كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة البصرة[١٨]. والاخير طاهر من مواليد ١٩٥٤، حصل على البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة البصرة، تعرض للملاحقة المستمرة من رجال الأمن والشرطة لانتمائه لحزب الدعوة ، وظل ينتقل بين اماكن متعددة داخل العراق حتى استطاع تدبير أمر خروجه إلى إيران في آذار ١٩٨١، ولم يعد إلى العراق إلا بعد سقوط النظام السياسي في العراق عام ٢٠٠٣[١٩].

واسرة هاشم كانت تسكن في ابي الخصيب، وتعتمد في معيشتها على ما تدره الأرض، إذ كانت تقوم بزراعة الحبوب وأشجار النخيل للاستفادة من تمورها التي اشتهرت بها المنطقة، ويبدو أن ضعف المنطقة اقتصادياً وقلة الحاجات الضرورية انعكس على الواقع الاقتصادي للأسرة [٢٠]،مما دفع السيد ناصر للعمل بالتجارة[٢١]،في المنطقة الواقعة بين مدينتي عبدان[٢٢]والسيبة[٢٣]، وقد امتلك السيد ناصر في وقتها مركباً لنقل البضائع ، إلاَّ أن خسارته في مطلع خمسينيات القرن الماضي حالت دون استمراره في العمل التجاري، إذ عاد للعمل في الزراعة مرة ثانية[٢٤] .

ثانياً : ولادته ونشأته

ولد هاشم الموسوي في الاول من تموز عام ١٩٣٩[٢٥]، في بيئة اكسبته النمو وتكوين الشخصية إذ توافرت له التربة والبيئة الاجتماعية التي مهدت لمسارات حياته المستقبلية سواء أكان ذلك من حيث التربية الأسرية أم مكان السكن، في بيئة مليئة بالجمال والعطاء والبساطة حيث بساتين النخيل المطلة على شط العرب في قرية كوت الزين[٢٦]، إحدى قرى محافظة البصرة، وقد أثرت هذه البيئة في بنائه

وتكوينه الشخصي والاخلاقي ، فضلاً عما تتصف به من علاقات بسيطة وسليمة مما انعكس ذلك على علاقاته بالمجتمع، وعزز ذلك انتشار الحركة الأدبية والحراك السياسي والنشاط الديني. فالبصرة واحدة من مدن العراق التي ظهرت فيها أحزاب وحركات إسلامية ويسارية، إذ شهدت المدة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية تنامي الفكر الشيوعي[٢٧] الذي انتشر بنحو كبير في العراق آنذاك، فضلاً عن التحركات والتنظيمات الإسلامية، التي اتفقت مع ميول هاشم الموسوي ورغباته ، إذ أسهم في أنشطتها التثقيفية المختلفة متأثراً بالبيئة الإسلامية التي نشأ فيها، سيما أنه كان هناك نشاط ديني يقوم به علماء المنطقة وخطباؤها المجتهدون، ومنهم ميرزا محسن الفضلي، والسيد أمير محمد القزويني[٢٨]، الذي أدى إلى خلق حالة من الانفتاح والتقارب بين فئات المجتمع كافة، فكان لذلك أثره في نشأته وسلوكه الشخصي[٢٩].

وهذا يعني أن السمات التي اتصف بها هاشم الموسوي في محيطه الاجتماعي كانت انعكاساً للبيئة التي ولد ونشأ فيها ، وللمنطلقات التربوية لأسرته التي اتسمت بالتقوى والمعرفة، وكان انتقاله من القرية إلى المدينة أحد عوامل بناء شخصيته وتعزيز مداركه الفكرية والسياسية، نتيجة لعلاقاته الواسعة مع العديد من الشخصيات السياسية والدينية التي مثلت بعداً آخر على تطور فكره ونموه ، سيما أن هؤلاء أصبحوا فيما بعد نواة للحركة الإسلامية ، ومنهم أمير محمد القزويني، والشيخ مجيد الصيمري[٣٠]، وبعض الشخصيات التي انتظمت سياسياً في حزب التحرير[٣١]، فشكلت هذه العناصر عوامل أساسية اسهمت في بناء شخصيته وتوسيع مداركه الثقافية والسياسية والدينية.

ثالثاً : تعليمه وثقافته

حرص السيد ناصر الموسوي على نيل قسط كبير لأبنائه من التعليم، سيما أن الابن الأكبر (هاشم)، كانت له الرغبة الواسعة في طلب العلم وتحصيله، إذ كان كثير التنقل مع والده بين مجالس العلماء، وكان لهذا أثره في بداياته الدراسية وتحصيل العلم، إذ دخل في الكتاتيب، وهو أحد انواع الدراسة التي كانت سائدة في القرى والأرياف آنذاك بسبب قلة المدارس، إذ لم تكن في قريته والقرى المجاورة مدارس يؤمها الطلبة ، وكان لهذا المظهر اثره في تفشي الأمية هناك بنسبة كبيرة. ومن المفيد أن نذكر هنا أن أغلب الكتاتيب كانت مبنية من القصب والبردي ، فيما كانت تدرس فيها المواد ذات الطابع الديني كحفظ القرآن الكريم وتدريس علومه[٣٢]، وفي وقتها درس هاشم عند الملة (منصور)، الذي كان أحد الملالي المعروفين في

المنطقة في مجال دراسة القرآن وحفظه منذ سنين طويلة في المنطقة حتى أصبح معلماً لأبناء المنطقة، وكان هاشم نبهاً وسريع الحفظ تمكن من حفظ القرآن في أربعة أشهر[٣٣] .

التحق هاشم بالدراسة الابتدائية عام ١٩٤٨، بعد افتتاح مدرسة كوت الزين الابتدائية في القرية، واظهر فيها التزاماً وتفوقاً ، تخرج فيها عام ١٩٥٤، ونتيجة لعدم وجود مدرسة متوسطة في القرية أو بالقرب منها ، اضطر إلى الانتقال إلى مدينة العشار لإكمال دراسته هناك إذ التحق بمتوسطة المربد عام ١٩٥٤[٣٤] .

مثل انتقاله إلى المدينة مرحلة جديدة في حياته وعلاقاته مع زملائه الطلبة الذين كانوا خليطاً من الطوائف التي ضمت المسلمين والأرمن والصابئة، فارتبط معهم بعلاقة ألفة ومحبة واحترام ، وكون علاقات واسعة مع العديد من الشخصيات التي أصبح لها فيما بعد دور في رسم ملامح العمل السياسي الإسلامي، ونتيجة لعدم وجود قسم داخلي في المدرسة أخذ يتنقل في مدة دراسته للسكن بين بيت خاله (السيد هاشم الجزائري)، وبيت ابن عمه (طاهر بن يونس)، وكان لوجود هاشم في المدينة، فضلاً عن رغبة اخوته في إكمال دراستهم، ما دفع العائلة بأكملها للانتقال إلى منطقة الجمهورية بمدينة البصرة عام ١٩٥٧[٣٥].

بعد ان اكمل دراسة المتوسطة عام ١٩٥٦ – ١٩٥٧، انتقل للدراسة الاعدادية في الثانوية المركزية[٣٦]، ثم التحق بالدورة التربوية الموازية لمعهد المعلمين في البصرة، وحصل على شهادة الدبلوم العالي في التاسع من ايلول ١٩٦٠ [٣٧]، ليقوم بمهمة التربية والتعليم التي اضافت إليه بعداً جديداً في مسيرته العلمية والثقافية[٣٨].

بدأ هاشم الموسوي التدريس الاكاديمي عام ١٩٦٠، معلماً لمادة اللغة العربية والدين، في مدرسة الخلد[٣٩] ، الابتدائية المختلطة [٤٠] ، ثم انتقل إلى مدرسة طارق بن زياد في منطقة خمسة ميل، ومن ثم إلى مدرسة أبي الأسود الدؤلي، واستمر فيها حتى عام ١٩٧٥، إذ انقطع عن الدوام بعد هذا التاريخ إثر المتابعة من عناصر الأمن ومحاولتهم القاء القبض عليه في المدرسة في ٣٠ تموز ١٩٧٥، لذلك قرر عدم العودة إلى المدرسة مرة أخرى، فصدر بحقه قرار فصل من الوظيفة في الثالث من كانون الأول ١٩٧٥[٤١] .

بعد ذلك هاجر هاشم إلى الكويت عام ١٩٧٦، طلباً للعيش وللتخلص من مضايقات النظام السياسي الذي وضعه تحت نصب عينه ، فيما استمر في نشاطه التعليمي إذ اكمله معلماً للتربية الإسلامية في (المدرسة الوطنية الجعفرية) [٤٢] في

الكويت ،كما نهض بمهمة التأليف والكتابة في المشروع الثقافي الذي انطلق من مؤسسة دار التوحيد ، فيذكر السيد الموسوي انه وجد مجموعة من المؤمنين من مقلدي السيد ابو القاسم الخوئي[٤٣]، قاموا بتأسيس مؤسسة دار التوحيد (البلاغ لاحقاً)، ومن خلالها كتب في سيرة اهل البيت، كما الف العديد من لكتب وساهم في كتابة العديد من الكتيبات التي تصدرها الدار، التي شهدت غزارة في الانتاج الفكري في تلك المدة، فقد كتب اكثر من ١٢٠ كتاباً في الفكر والعقيدة والسيرة والتربية والادب والاخلاق وقد ترجمت اكثرها الى الانكليزية والفرنسية والروسية والتركية والكردية والالمانية والسواحلية والاردية وغيرها[٤٤].

امتاز هاشم الموسوي بسعة ثقافته وعمقه الفكري، وتمثل ذلك بكتابته عنوانات متعددة في حقول الفكر الإسلامي المختلفة، بعضها فكرية متجذرة وبعضها حديثة، حاول فيها وضع مقاربة اصولية بينها تنطلق من فهم عميق للقرآن الكريم، والمراجعة الدقيقة للسنة النبوية مع فهم متجذر وشامل لمنهج أهل البيت(عليهم السلام)، مع موازنة دقيقة لحاجة المجتمع ضمن المفهوم الإسلامي الشامل للحياة[٤٥]، فكان أسلوبه الفكري في كتابة الموضوعات، يتسم بالجمع بين الأصالة والحداثة، والاستفادة من آراء المتقدمين والاستنباط من القرآن الكريم والسنة النبوية وفقه العلماء، وصياغة الآراء والأفكار وتجديدها مع حداثة العصر والأسلوب اللغوي السائد، لذا عمد الى كتابة شرح لبعض الكتب الفقهية الاستدلالية مثل كتاب اللمعة الدمشقية[٤٦]، على وفق أسلوب لغوي مُبسط يتلاءم مع لغة العصر[٤٧] .

رابعاً : حياته الاجتماعية

تزوج هاشم الموسوي ابنة عمه (آمنة عبود محسن حمود) عام ١٩٦٤، وانجب منها ثمانية أولاد، ثلاثة ابناء وخمس بنات، ولدت ابنته الاولى (شريفة) عام ١٩٦٥، وعقيل عام ١٩٦٧، ومنه جاءت كنيته وعرف بأبي عقيل في الوسط السياسي والاجتماعي[٤٨] ، حصل على البكالوريوس في الإدارة والاقتصاد، وفي عام ١٩٦٩، ولدت ابنته زينب التي حصلت على البكالوريوس في اللغة الانكليزية، اما ابنه محمد فولد عام ١٩٧١، درس في كلية العلوم السياسية، ثم ولدت ابنته بتول عام ١٩٧٢، درست في حوزة العلوية آمنة حيدر الصدر (بنت الهدى)[٤٩] ، ثم ولد ابنه عمار عام ١٩٧٥، الذي حصل على البكالوريوس في اللغة الانكليزية من جامعة المصطفى في طهران ، ثم ولدت ابنته علا عام ١٩٧٩، تخرجت في كلية العلوم السياسية ، اما زهراء فولدت عام ١٩٨٣، وهي خريجة هندسة اتصالات[٥٠].

عانى هاشم الموسوي منذ أيام الهجرة إلى إيران من مرض القولون، وقد ازداد عليه هذا المرض في أوائل عام ٢٠١٦، ولما أجريت له الفحوصات، تبين انه مصاب بسرطان البنكرياس وبمراحل متقدمة ، توفي إثر انتكاس حالته الصحية، في الساعة الثانية عشرة والنصف بعد منتصف ليل يوم الاثنين الموافق ١٤ تشرين الثاني ٢٠١٦[٥١]

المبحث الثاني /إسهاماته الثقافية والتعليمية وآراؤه السياسية والدستورية

أولاً : تأسيس المكتبات

من الأهداف الرئيسة التي عمل عليها هاشم الموسوي لحفظ الشباب من الانحراف والضياع الفكري، ورفع مستوى الوعي لديهم، افتتاح مكتبات تقوم باستقطاب الشباب المؤمن والمثقف الذين يمثلون عماد الأمة، وقد تبلورت هذه الفكرة مع قيام المرجعية الدينية ، التي كانت بوقتها متمثلة بالسيد محسن الحكيم[٥٢]، بافتتاح مكتبة الحكيم[٥٣]، في مسجد الهندي، في النجف الأشرف، فبدأ التفكير باستثمار هذه المكتبة وتوجه المرجعية نحو نشر الثقافة الإسلامية والفكر الإسلامي، إذ انتشر سيما في تلك المدة الفكر الماركسي والثقافة الغربية بنحو كبير، حتى أثرت في السلوك الفردي، بل ووصل الامر إلى المراكز الدينية في النجف الأشرف، لذلك فتحت فروع عدة لهذه المكتبة في مناطق العراق المختلفة[٥٤].

اقترح هاشم الموسوي على الشيخ عبد الهادي الفضلي[٥٥]، افتتاح فرع لمكتبة آية الله الحكيم في البصرة ، طالباً منه تقديم المساعدة ورفدها بالكتب ،وقد تم افتتاحها في محلة الجمهورية عام ١٩٥٩ ، وضمت أعداداً كبيرة من الكتب الدينية والثقافية والعلمية، وأرسل إليها من النجف مجموعة من الكتب الإسلامية في الفقه والتفسير والحديث والثقافة الإسلامية، وبعد نجاحها في عملها، اهتم هاشم الموسوي بأعمام التجربة في البصرة ، فأسهم مع بعض الأشخاص في فتح فروع أخرى في عدد من مناطق البصرة[٥٦] منها :

١- مكتبة (آية الله الحكيم) في القرنة عام ١٩٦٠، بالتعاون مع الدكتور جابر العطا[٥٧] .

٢- مكتبة (آية الله الحكيم) في منطقة المدينة عام ١٩٦١ .

٣- مكتبة الرسول الأعظم في العشار، عام ٢٠٠٣[٥٨] .

٤- مكتبة في جامعة البصرة ، (مركز علوم البحار)، من أجل بث الوعي ونشر الثقافة الإسلامية في الجامعة [٥٩] .

وقد اسهمت تلك المكتبات بما يأتي :

١- نشر الوعي الإسلامي والثقافي بين الشباب، سيما أن أكثر روادها من الشبان من تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية وطلبة المعاهد والجامعات والمثقفين.

٢- إقامة الدورات الدينية التي تهدف إلى تثقيف وتخريج جيل من الشباب المؤمن.

٣- تنظيم الاحتفالات في المناسبات الدينية ،وتحويلها إلى منبر للفكر والثقافة والشعر.

٤- أدت تلك المكتبات دوراً في تعبئة الجماهير أثناء التظاهرات التي انطلقت في البصرة ضد السلطة عام ١٩٦٩[٦٠] .

مما تقدم يتبين لنا أن هاشم الموسوي استطاع ان يستثمر توجه المرجعية الدينية نحو نشر الثقافة الإسلامية ومواجهة الأفكار المعادية للإسلام، وحصل على التأييد والدعم منها عبر افتتاح مكتبات تحمل اسم (آية الله الحكيم)، لضمان حرية العمل وجذب الشبان والمثقفين للعمل الإسلامي.

ثانياً : تأسيسه معاهد الدراسة الإسلامية:

تمثل الدراسة الدينية ركيزة أساسية في تعزيز التطور في المجتمع، وهي صرحاً مهماً في مسيرة التعليم، لذا إن فكرة المدارس والمعاهد الدينية تتطلب تكاتف الجهود الذاتية والحكومية كهدف يسعى لتطوير الوعي بالتعاليم الدينية ، فضلاً عن دورها في تخفيف الزخم عن المدارس الحكومية، سيما أنها بدأت تنتشر في عدد من المحافظات العراقية وتستقبل اعدادا من الطلبة والطالبات الذين توجهوا إليها برغبة ذاتية تكفل لهم نجاح تجربتهم الشخصية. وتبعاً لذلك سعى هاشم الموسوي إلى تأسيس معاهد دينية تتولى إعداد معلمين اكفاء لمادة التربية الإسلامية، التي كانت من الدروس غير الاساسية في المدارس سواء أكان ذلك على مستوى الدراسة في المراحل الاولى أم الثانوية ، مع قلة وجود كادر متخصص بالتربية الإسلامية في المدارس[٦١] .

بدأ الشروع بتنفيذ معاهد الإمام الصادق عليه السلام للدراسات الإسلامية وإنشائها في البصرة، بعد أن قدم طلباً إلى وزارة التربية العراقية في وزارة عبد الفلاح السوداني[٦٢]، عام ٢٠٠٥، التي وافقت على إنشاء المعهد وهو مشابه لمعهد المعلمين الذي تعتمده وزارة التربية، ومدة الدراسة فيه خمس سنين، إذ يقبل المعهد الطلبة بعد تخرجهم في المرحلة المتوسطة، فتكون ثلاث سنوات موازية للدراسة الإعدادية وسنتان موازية للمعهد، وقد تطور المعهد بعد حصوله على الإجازة في تموز ٢٠١٠، إذ اخذ يقبل الطلبة الذين يكملون الدراسة الإعدادية، و يتم منحهم

شهادة الدبلوم بعد سنتين من الدراسة، والمعهد مختص بعلوم أهل البيت (عليهم السلام) ويخرج طلبة متخصصين بتدريس اللغة العربية، والعلوم الإسلامية، كالفقه والعقائد[٦٣].

فتحت فروع عدة للمعهد منها في بغداد، والنجف الأشرف، وكربلاء المقدسة، والديوانية، والسماوة، والناصرية، وميسان، وبعد الإقبال عليه افتتح فرع مسائي للطلبة الذين تفوق أعمارهم السن المحددة للدراسة الصباحية، وقد حرص هاشم الموسوي على أن تكون الدراسة في المعهد مجانية، بوصفه مشروع بناء وتثقيف، وليس مشروعاً للكسب المادي[٦٤].

فضلاً عن تأسيس معاهد الإمام الصادق عليه السلام، سعى هاشم الموسوي عام ٢٠٠٥، إلى تأسيس كلية أهلية ، تكون على مستوى كلية أصول الدين[٦٥] وكلية الفقه[٦٦]، انطلاقاً من حاجة العراق إلى بناء المؤسسات لتوسيع المجالات العلمية، وتمثلت البذرة الأولى لتأسيس الكلية بتشكيل لجنة تأسيسه[٦٧] تأخذ على عاتقها مهمة الحصول على الموافقات الرسمية لافتتاح الكلية، وفي عام ٢٠١٠، حصلت كلية العراق الجامعة على إجازة التأسيس من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، واعتراف بالشهادة التي تمنحها الكلية، وضمت هذه الكلية ستة أقسام هي : هندسة الاتصالات، هندسة الحاسبات، الهندسة المدنية، هندسة تقنية الحاسبات، قسم العلوم السياسية، قسم المحاسبة والإدارة[٦٨].

ثالثاً : إسهاماته في مجال كتابة مناهج الدراسة الإسلامية

أصدر هاشم الموسوي مجموعة من الكتب المنهجية للدراسات الدينية التي تعنى بتربية الطالب المسلم وتثقيفه بالثقافة الإسلامية ،تم اعتمادها في كثير من المؤسسات والمراكز والمدارس الإسلامية في العديد من الدول الاسيوية والافريقية[٦٩]،يمكن توضيحها بما يأتي :

١- القرآن الكريم:

اعتمد في كتابته للمنهج القرآني الاسلوب المبسط ، والعبارات ذات التركيبة الواضحة ، والدلالات الكبيرة في المعنى، فكان منهجه في التفسير سهل الفهم، بعيدا عن التعقيد والتكلف، وأنه ركز على معاني المفردات ، واعتمد في ذلك على ذكر الآية القرآنية، ثم اعطاء توضيح لمعاني مفردات الآية ، وبنحو مبسط[٧٠] معتمدا في الرجوع الى ما يأتي :

أ. أصول اللغة في فهم القرآن وذلك بمعرفة ألفاظه .

ب. آيات القرآن الكريم ، فالقرآن يفسر بعضه بعضاً.

ج. روايات النبي ﷺ الصحيحة التي من مهامها الأساسية تفسير القرآن وبيانه .

د. العقل في فهم القرآن واستنباط معانيه ، مستنداً بذلك إلى قوله تعالى: {أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ }[٧١] ، ولكن اشترط الابتعاد عن فهم القرآن

هـ. وتأويله على وفق هوى النفس والاتجاهات الذاتية الخاصة[٧٢].

٢- الفقه

كان الفقه من ضمن اهتمامات هاشم الموسوي كغيره من المهتمين في هذا الجانب، لكنه انماز عن غيره في منهجه الفقهي الذي كتبه ، إذ اتسم بالمنهج الاكاديمي وهو ما توضح في كتابه المعنون (منهج الفقه الإسلامي) ، الذي اعتمد كمقرر دراسي في ثانوية الإمام الجواد[٧٣] عليه السلام في كربلاء، والمدرسة الجعفرية في الكويت عندما كان مدرساً فيها، إذ بدأ بتعريف الفقه لغة واصطلاحا ، ثم الحديث عن المصادر الأساسية للأحكام الإسلامية التي تتمثل بالكتاب والسنة مع شرح مبسط لهما ، وتعريف الطالب بالمذاهب الإسلامية من أجل تعريفه بهذه المذاهب وأئمتها[٧٤] ، ثم كتب منهجاً آخر في مجال الفقه الإسلامي بعنوان(**الوقف في الشريعة الإسلامية**) ،تألف من عشرين درساً ، تضمّنت موضوعات عديدة، منها الرؤية الإسلامية للمال واحكام تنظيمه ، وأمور الوقف من حيث مفهومه وعناصره ذات العلاقة وعن بداية نشوء العتبات المقدسة والحوزات العلمية التي أنشئت إلى جوارها[٧٥] .

٣- الأخلاق

أعطى هاشم الموسوي للجانب السلوكي والاخلاقي اهتماماً خاصاً ، فألف كتاب(التربية الاخلاقية والاجتماعية)، وهو كتاب قدم فيه الاخلاق كمبادئ وقيم، وقد احتوى المنهج على واحد وعشرين درسا منها(مكارم الاخلاق ، وبر الوالدين ، وحق الجار، والأصدقاء، والكلمة الطيبة) [٧٦] .

٤- السيرة

ابتعد هاشم الموسوي في كتابته للسيرة عن السرد التاريخي بما يحتويه من اسهاب واختلاف في الرؤى على بعض المفردات التي لا تضر ولا تنفع، فكتب مقرر السيرة النبوية الذي احتوى على (٣٥ درساً) تحدث فيها عن سيرة النبي الاكرم ﷺ بنحو مختصر وبما يتناسب مع ادراك الطلبة ومستواهم المعرفي ، وقد ذكر في مقدمته ،ان دراسة السيرة النبوية ومعرفة حياة الرسول ﷺ وسلوكه وتعامله مع اتباعه وأهل بيته وأعدائه وكيفية قيامه بالدعوة الإسلامية والاساليب

والطرق التي اتبعها تعلمنا معالم ديننا وتفقهنا في شريعتنا[٧٧]، وفي المجال نفسه كتب نفحات من السيرة، استعرض فيه سيرة الاربعة عشر معصوماً، كما اعد منهجاً بعنوان(**موجز السيرة النبوية**) لطلبة الثالث المتوسط في ديوان الوقف الشيعي عام ٢٠١٣[٧٨] .

٥- الحديث

مبادئ في علم الحديث منهج كتب لطلبة المرحلة الأولى في معاهد الامام الصادق، بدأ بتعريف السنة لغة واصطلاحا، ثم قدم ايضاحا لأقسام السنة الثلاثة؛ القول، والفعل، والتقرير، وفي الدرس الثاني وتحت عنوان (السنة مصدر للفكر والتشريع) أعطى فكرة عن مصادر التشريع، وهي الكتاب والسنة، مستشهداً ببعض النصوص التشريعية من القرآن والسنة ، ثم انتقل بعد ذلك إلى ، وضع الحديث ، تدوين الحديث، العلاقة بين السنة والقرآن ، علم الحديث ، الحاجة إلى علم الرجال، صفات الراوي الذي تقبل روايته[٧٩] .

٦- التربية الإسلامية

اما فيما يتعلق بمنهج التربية الإسلامية؛ فقد كتب هاشم الموسوي منهجين، الاول كتبه في المهجر، اعتمد في عدد من المدارس الإسلامية في كينيا واوغندا وتنزانيا وجزر القمر، وإندونيسيا، ويتألف المنهج من ستة كتب خصصت للدراسات الأولية في المدارس الإسلامية، شملت دروسا في الفقه والعقيدة الإسلامية، والقرآن والتفسير والسيرة والاخلاق والآداب العامة[٨٠]، أما الثاني فقد كتبه بعد عودته إلى أرض الوطن بطلب من وزارة التربية، وقد كتب على وفق العناوين التي اقرتها الوزارة[٨١] .

رابعاً: آراؤه السياسية والدستورية

١ - آراؤه وأطروحاته في أسس ومنهج بناء الدولة

بدأت العديد من فصائل المعارضة العراقية تعمل على اسقاط نظام البعث في العراق، وكان الموقف الدولي وظهور المشاريع السياسية التي تسعى إلى تحقيق الهدف نفسه منذ تسعينيات القرن الماضي عاملاً مؤثراً في ذلك[٨٢] ، فنشطت تلك الفصائل في عملها السياسي عبر المشاركة في المؤتمرات السياسية والتحالفات مع قوى المعارضة الاخرى. فكتب هاشم الموسوي منهاجاً سياسياً، اوضح فيه منهج حزب الدعوة الاسلامية وتوجهاته السياسية، والاقتصادية، والثقافية، وأسلوبه في الإدارة، ومنهجه في التحالفات، ووضع أسساً لبناء الدولة، ورسم سياستها. وقد تضمن المنهاج عدداً من الأسس، ففي مجال السياسة الداخلية أشار إلى ان الأمن

والسلام الاجتماعي حق طبيعي لكل مواطن، وعلى الدولة حماية هذا الحق وتوفيره للجميع ، وان لا تكون أداة لقمع المواطنين، وأشار إلى ان الاحتكار السياسي والاستئثار بالسلطة من الأمور المرفوضة ، ورأى وجوب إتاحة الفرصة أمام مكونات الشعب في المشاركة السياسية للإسهام في عملية التغيير واغناء الحياة السياسية[٨٣] .

وفيما يتعلق بنظام الإدارة أكد ان النظام المركزي المطلق يؤدي الى تقليل اسهام الشعب في تطوير الدولة والمجتمع وادارة شؤون البلاد ، وعليه يجب الاخذ بنظام اللامركزية في ادارة البلاد [٨٤] .

اما سياسة الدولة الخارجية فينبغي ان تبنى على أساس الحفاظ على سيادة العراق ومصالحه، والالتزام بالعهود والمواثيق والاتفاقيات الدولية التي لا تتعارض مع مصالح الامة ومبادئها[٨٥]، والعمل على توظيف ثروات العراق الطبيعية وقدراته الاقتصادية وموقعه الجغرافي وحجمه البشري لصالح سياسته الخارجية وقضاياه الأساسية، وضرورة اقامة علاقات وروابط مع الدول المجاورة على أساس حسن الجوار وحفظ مصالح شعوب المنطقة[٨٦]، كما دعا إلى وجوب رسم سياسة اقتصادية تتضافر فيها الجهود العلمية والعملية والتربوية من جانب الدولة وافراد المجتمع ، يثبت فيها المرتكزات الأساسية لبناء الحياة الاقتصادية في مجالاتها المختلفة، وبما يضمن الحرية الاقتصادية في البلاد على أساس احترام الملكية الخاصة والحفاظ على الملكية العامة [٨٧] . مع وضع سياسة لتنظيم الاقتصاد العراقي مجال النفط كونه المرتكز الاساسي في البلاد [٨٨] ،وضرورة تطوير القطاع الصناعي ، ذلك بالابتعاد عن جعل البلد سوقاً استهلاكياً للسلع والمنتجات الصناعية المستوردة ، والاعتماد على الصناعات التحويلية لتنمية البلاد، مع رسم سياسة صناعية تقوم على أساس تحقيق الاكتفاء الذاتي والانتقال إلى مرحلة التصدير، والعناية بالأيدي العاملة والخبرات الصناعية والادارية بوصفها القوة المنتجة والمطورة للإنتاج[٨٩] .

وأدرك في الوقت نفسه أهمية التعليم والمعرفة بوصفهما أساس نهضة الأمة وطريقها إلى الرقي والتقدم عن طريق توفير الخبرات والاختصاصات العلمية والاهتمام بالتعليم المهني وتأسيس المجامع العلمية ومؤسسات البحث العلمي وتوفير المستلزمات العلمية والمادية لهذا النشاط [٩٠]، كما اكد على ضرورة التوجه نحو سياسة تصنيع الانتاج الزراعي لسد حاجة السوق المحلي من المواد الغذائية

وحفظ الانتاج الزراعي من التلف وهبوط الاسعار[٩١]، مع وضع خطة لتنمية الثروة الحيوانية والعناية بها [٩٢] .

٢- مشروع دستور العراق الدائم

اثيرت مسألة اعداد دستور جديد للعراق في مؤتمر لندن[٩٣] عام ٢٠٠٢، وفي تلك المدة كتبت مسودة دستور متكاملة للعراق، ولكن عندما عُرضت مسألة الدستور بعد عملية التغيير عام ٢٠٠٣، لم يتم تبني تلك المسودة ، وحصل خلاف في الرؤى على كيفية كتابة الدستور بين الأمريكان الذين ارادوا تشكيل لجنة لكتابة الدستور بالاختيار وليس بالانتخاب ، وبين المرجعية الدينية، المتمثلة بالسيد السيستاني[٩٤]، التي ارتأت ان يكتب من لجنة منتخبة من الشعب العراقي[٩٥]، وجاء تأكيد ذلك بفتوى للسيد علي السيستاني[٩٦] .

من جانبه دعا هاشم الموسوي إلى ضرورة تبني رأي المرجعية الدينية في كتابة الدستور، مؤكداً ان يكتب من قبل العراقيين انفسهم ليكون منسجما مع أسس وخصائص المجتمع، ورأى ان انسب واسلم طريقة لكتابة الدستور تتمثل بانتخاب الشعب العراقي مجلساً تأسيسياً يتألف من عدد من الأعضاء، وتكون نسبة التمثيل فيه عضواً واحداً لكل مائة الف نسمة، تكون مهمته تشكيل لجنة منتخبة تتولى كتابة مسودة الدستور، ثم يتولى المجلس الاشراف على عملية الاستفتاء بعد الانتهاء من كتابة المسودة، ومن اجل ضمان سير ونزاهة انتخابات المجلس التأسيسي، أكد على ضرورة تشكيل لجنة تضم ممثلي الأحزاب السياسية العراقية والمرجعيات الدينية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، والامم المتحدة، لتتولى الاشراف على الانتخابات، للحيلولة دون فرض صيغة معينة عند كتابة الدستور [٩٧] .

قدم هاشم الموسوي الى لجنة كتابة الدستور مسودة دستور بعنوان (مشروع الدستور الدائم لدولة العراق الاسلامية) ثبت فيها المبادئ الاساسية لبناء الدولة، ففيما يتعلق بنظام الحكم في العراق شدد على ان يقوم على أساس الفصل بين السلطات الثلاثة التشريعية والتنفيذية والقضائية[٩٨]. كما بين أسس بناء ومهام المجلس التشريعي ومجلس الشورى، والشروط الواجب توافرها في من يرشح لمنصب رئيس الجمهورية وطريقة انتخابه وتحديد المهام والصلاحيات التي يقوم بها، ومسؤوليات وصلاحيات الحكومة، كما اوضح الأسس التي تقوم عليها السلطة القضائية ، ومجلس القضاء الاعلى، والادعاء العام، وطريقة تشكيل المحكمة الاتحادية والمهام الموكلة إليها [٩٩] .

أُجري في ١٥ تشرين الأول ٢٠٠٥ الاستفتاء على الدستور، وكانت نسبة الموافقة عليه ٨٢ % من نسبة المشاركين في الاستفتاء[١٠٠] ، ويبدو ان آراء هاشم الموسوي كانت حاضرة امام لجنة كتابة الدستور، إذ جاءت كثير من مواد مشروع الدستور المقترح مشابهة لما ورد

في الدستور العراقي الجديد، فنجد تشابهاً بين المادة الثانية من مسودة الدستور المقترح التي نصت على ان :" **العراق دولة اسلامية ، وهو دينها الرسمي ومنه تستمد تشريعاتها وهي دولة قانونية خاضعة للقانون**"[١٠١] ،مع المادة الثانية من الباب الأول في الدستور العراقي التي نصت على ان " **الإسلام دين الدولة الرسمي ، وهو مصدر أساس للتشريع ولا يجوز سن قانون يتعارض مع ثوابت احكام الإسلام** "[١٠٢] ، كما توافقت المادة الثامنة والخمسون في الباب الخامس من الدستور المقترح التي نصت على ان :" **يقوم نظام الحكم في دولة العراق على أساس الفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية**"[١٠٣]، مع المادة السابعة والاربعين في الباب الثالث **(السلطات الاتحادية)** من دستور العراق الدائم التي نصت على:" **تتكون السلطات الاتحادية من السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتمارس اختصاصها ومهماتها على أساس مبدأ الفصل بين السلطات**"[١٠٤]، فيما ظهرت بعض الاختلافات في بعض من اقتراحاته التي تعلقت بمكونات الشعب العراقي ومذاهبه الدينية، وكذلك في اللغة الرسمية للبلاد ، إذ جعلت اللغة العربية والكردية اللغتين الرسميتين في البلاد بموجب الدستور الجديد ، وهو عكس ما اقترحه هاشم الموسوي في هذا الجانب ، إذ اقترح جعل اللغة العربية اللغة الرسمية في البلاد واقتصار اللغة الكردية في اقليم كردستان العراق [١٠٥].

الخاتمة

اظهرت سيرته ونشاطه العام توازنا في شخصيته بين كونه مفكراً ترك بصماته الفكرية والثقافية في المجالين العام عبر كتابته في مؤسسة دار التوحيد (البلاغ لاحقاً) ومؤلفاته العديدة الاخرى، والخاص عبر تصديه لكتابة الفكر التنظيمي في نشرة صوت الدعوة ، فقد تدرج في المستوى الفكري والثقافي حتى وصل إلى مرحلة النضج، فكانت له بصمة واضحة في المجال الثقافي والتنظيمي ، فكتب بالعقيدة والفكر والسيرة والتربية والاخلاق، وشكلت مؤلفاته التي كانت تصدر باسم لجنة التأليف وبعناوينها المختلفة مادة ثقافية وتعليمية في كثير من البلدان الآسيوية والأفريقية. كما بينت سيرته ان الانشغال بالعمل الحزبي (التنظيمي والسياسي والفكري) يجب ان لا يكون على حساب الاهتمام بالجانب الاجتماعي العام وما يتطلب ذلك من انشطة ميدانية مباشرة ، ويظهر ذلك عبر مشاريعه الاجتماعية العديدة كافتتاح مدارس ومعاهد وجامعة ومكتبات بعد عودته الى العراق عام ٢٠٠٣.

الهوامش والمصادر

(١) ارتبطت تسمية السادة آل سيد نور أو آل نور علي بهذه الشخصية ، وكان لهذه الأسرة وجود في ناحية النشوة ،إحدى توابع البصرة منذ عام ١٧٨٥م، وقد وجد الباحث أن هناك ثلاث أسر في السادة الجوابر يعرفون باسم (آل سيد نور) ، الأولى من ذرية نور بن إبراهيم بن محمد، وهي التي ينتمي إليها هاشم الموسوي، والثانية من ذرية السيد نور بن إسماعيل بن محمد المبرقع، وهو صاحب المقام والمزار المعروف

في منطقة الطيب شمال مدينة العمارة ، والثالثة ذرية السيد نور بن السيد علي بن السيد محمد، وهم من السادة الجوابر. للمزيد ينظر : ثامر عبد الحسين العامري، موسوعة العشائر العراقية، ج٣، مكتبة الصفا والمروي، لندن، د.ت، ص١٣٢.

(٢) الجد الاكبر لكثير من السادة الموسوية ، منهم (الجماز) في البحرين، و(آل جابر) في الاحواز، و(الجوابر) في جنوبي العراق، والسادة (السبعية) ، و(آل شخص) في البحرين، وأسرة (آل سيد عبد الله الموسوي) في البصرة، و(آل مرهون) في الإمارات، و(آل حمامي) في العراق. حسين أبو سعيدة، المشجر الوافي، ج١ ، ط٣، مطبعة الكوثر، بغداد، ١٩٩٢، ص٤٩٨.

(٣) عرف بالضرير، ولقب بتاج الدين المجاب، سكن الكوفة أيام الخليفة المتوكل العباسي، ثم انتقل في خلافة المنتصر إلى كربلاء، فكان أول علوي هاجر من الكوفة إلى كربلاء فاتخذها موطناً له ولسلفه من بعده منذ عام ٨٦٢ م، المصدر نفسه، ص٤٩٤ .

(٤) لقب بالعابد لكثرة عبادته ، انتقل من المدينة إلى شيراز إثر بيعة الخليفة المأمون بولاية العهد للإمام الرضا، حرج عليه المأمون الخروج منها حتى توفي ودفن فيها، المصدر نفسه، ص٤٩٠ .

(٥) شجرة السادة الموسوية ال سيد نور .

(٦) حسين أبو سعيدة ، المصدر السابق ، ص٤٩٠.

(٧) ولد في السعودية عام ١٨٩١، انتقل إلى العراق لطلب العلم وسكن النجف الأشرف، اجيز بالاجتهاد عام ١٩٢١، سكن البصرة اربعين سنة يدرس الفقه، عاد إلى السعودية في بداية الحرب العراقية - الإيرانية، وتوفي هناك. للمزيد ينظر: محمد خير رمضان يوسف، تتمة الأعلام للزركلي، المجلد الثاني، ط٢، دار ابن حزم، بيروت،٢٠٠٢، ص٢٧٤؛ عبد الهادي الفضلي، الحركة الاسلامية في العراق ، ط١ ، لجنة منشورات العلامة الفضلي، القطيف، ٢٠١٤، ص٧ .

(٨) مقابلة شخصية مع طاهر الموسوي ، شقيق هاشم الموسوي، بغداد ، بتاريخ ١٧ أيلول ٢٠١٧.

(٩) لم يستطع الباحث الحصول على المعلومات التي تتعلق بزواجه الأول على الرغم من كثرة استفساره عن ذلك.

(١٠) ولدت في البصرة عام ١٩٢٠، عرفت بالصبر، وتحملت المحن التي ألمت بالعائلة نتيجة لمضايقات الحكومة المستمرة ومداهماتها لبيتهم بصورة شبه يومية، خرجت عام ١٩٩٢من العراق إلى إيران ، توفيت بعد شهرين من وصولها إلى إيران. طاهر الموسوي ، قناة المسار الأولى، حوار خاص في ذكرى رحيل السيد هاشم الموسوي، الاثنين ١٣ تشرين الثاني ٢٠١٧ .

(١١) اعتقل علي ناصر بسبب نشاطه السياسي عام ١٩٧٢ وأطلق سراحه ، ثم في عام ١٩٧٣ حتى ١٩٧٨، شكل قيادة للدعوة في العراق عام ١٩٨٠ بعد الفراغ القيادي إثر اعتقال عبد الأمير المنصوري وهادي عبد الحسين وخروج حسن شبر إلى سوريا ، ضمت (علي ناصر ، جواد ناصر محمود، عبد علي لفتة)، وعندما ألقي القبض على علي ناصر استطاع العضوان الآخران الإفلات. للمزيد ينظر : صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق فصول من تجربة الحركة الإسلامية في العراق خلال ٤٠ عام ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، دمشق ، ١٩٩٩، ص٣٧٢-٣٧٣ .

(١٢) صودق على إعدام علي ناصر، بالقرار ١٠/٥٠٤٩) ، بتاريخ ١٩٨٠. كتاب تأييد من مديرية شهداء البصرة ، العدد ٩٦٤١ ، بتاريخ ٢٥ تشرين الاول ٢٠١٧ .

(١٣) ولد في تكريت عام ١٩٤٢، وهو مدير الأمن وجهاز المخابرات الأسبق، انضم إلى حزب البعث عام ١٩٥٩، التحق بالكلية العسكرية عام ١٩٦٣، عين مديراً للأمن عام ١٩٧٦، اعتقل عام ١٩٩١، بتهمة التجسس لصالح ألمانيا الشرقية وإسرائيل، أعدم عام ١٩٩٣. للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية ، ط٢ ، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ص٤٥٢ .

(١٤) مجلة (الف باء) ، العدد ٦١٣ ، السنة الثالثة عشرة ، ٢٥حزيران ١٩٨٠ ، ص١٩ .

(١٥) في تموز ١٩٨٠، شكلت قيادة جديدة للدعوة داخل العراق بعد اعتقال علي ناصر ، تألفت من(مهدي عبد مهدي الرابط مع قيادة الدعوة في إيران ، عبد علي لفتة ، جواد ناصر محمود، إبراهيم سعيد، محمد حسين المبرقع، صادق المياحي). صلاح الخرسان، حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق ، ص٣٧٣ .

(١٦) اعتقل جواد ناصر في السابع من أيلول ١٩٨٠، واستعملت عائلته كوسيلة لانتزاع الاعتراف منه، يقول حيدر جواد ناصر: **" كان عناصر الأمن يأخذوننا إلى غرفة التحقيق ، ثم يأتون بأبي، وبعد أن عجزوا من**

الحصول على اعترافات منه ضربوا أخي بالحائط ومات أمام عيني أبي وأمي"، اتصال هاتفي مع حيدر جواد ناصر الموسوي ، السويد، بتاريخ ٨ شباط ٢٠١٨ .

(١٧) اكدت المعلومات فيما بعد أن عبد الرضا قبض عليه من الجهات الامنية وأعدم في الأول من أيار ١٩٨٠، وبقي هذا الموضوع سراً على عائلته . كتاب تأييد من مديرية شهداء البصرة ، المصدر السابق .

(١٨) أعدم هو الاخر مع شقيقه عبد الرضا من قبل السلطات الامنية عام ١٩٨٠ . المصدر نفسة .

(١٩) اسقط النظام السياسي في العراق في التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣، إثر دخول القوات الامريكية والقوات المتحالفة معها الى العراق بعد عمليات عسكرية كبيرة شملت انحاء العراق ، انتهى الاحتلال الامريكي للعراق رسميا بإنزال العلم الأمريكي في بغداد في ١٥ كانون الاول عام ٢٠١١. للمزيد من التفاصيل عن سقوط النظام السياسي السابق واحتلال العراق ينظر: عزري رحيمة ، الغزو الامريكي للعراق سنة ٢٠٠٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر(بسكرة)، الجزائر ، ٢٠١٤ .

(٢٠) عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، ط١، الرافدين للطباعة والنشر ، بيروت، ٢٠١٣، ص١٧٨.

(٢١) عمل بعض سكان المنطقة بالتجارة بين أبي الخصيب وعبدان، وعمل بعضهم وسيطاً لنقل الحبوب والتمور بين البصرة ومناطق الفرات الأوسط، وكانوا يستعملون الزوارق الكبيرة (السفن) لهذا الغرض، مقابلة شخصية مع محمد هاشم الموسوي، البصرة، بتاريخ ١٨ كانون الأول ٢٠١٧ .

(٢٢) مدينة نفطية ساحلية تقع في الطرف الجنوبي الغربي من ايران ، على شط العرب لجهة الشرق ، وهي مرفأ تجاري ونفطي مهم ومركز لتكرير النفط . للمزيد ينظر : يحيى شامي ، موسوعة المدن العربية والاسلامية ، ط١، دار الفكر العربي، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٢٧٤ .

(٢٣) تتبع قضاء أبي الخصيب، وتقع إلى الجنوب من مدينة البصرة بمسافة (٥٧) كم، وتتبعها أربع عشرة قرية أهما: كوت الزين، والدويب، الزيادية، محيلة، أم الرصاص، المطوعة، القطعة، وكانت المنطقة تفتقر الى العمران المطلوب . للمزيد ينظر: قحطان حميد يوسف، التاريخ الإداري لحدود مصرفية لواء البصرة ١٩٢١-١٩٥٨ في ضوء وثائق البصرة الحكومية، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، المجلد الاول، العدد ٤٧٢١، ٢٠٠٦، ص١٦٧ .

(٢٤) مقابلة شخصية مع طاهر الموسوي، بتاريخ ١٩ ايلول ٢٠١٧ .

(٢٥) هاشم الموسوي، هوية الاحوال المدنية ، رقم الهوية ٠٠٠٦١٠٨٠٢ بتاريخ ١١شباط ٢٠٠٧ .

(٢٦) إحدى قرى أبي الخصيب ، سميت نسبة لأحد الاشخاص الذي كان ذا جمال باهر من خيرة رجال العرب، تحدها من الغرب الصحراء ، ومن الجنوب المطوعة . للمزيد ينظر: حسين بن سعدون، البصرة ذات الوشاحين التاريخ والسياسة والثقافة، ط١ ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ٢٠٠٦، ص ٢١٣.

(٢٧) مصطلح يشير الى بناء التنظيم السياسي والمجتمعي على اساس الملكية المشتركة لوسائل الانتاج في الاقتصاد بهدف انهاء الطبقية الاجتماعية و من اجل للتغيير المجتمعي ويؤدي لانتفاء الحاجة للمال ومن ابرز منظريها كارلس ماركس وفردريك انجلز . للمزيد ينظر : احمد فؤاد اللهواني واخرون ، الشيوعية اليوم وغداً، دار التراث الاسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ .

(٢٨) ولد في الكويت عام ١٩١٨، انتقلت اسرته للسكن في البصرة عام ١٩١٩، درس في النجف عام ١٩٣٤ على يد كبار المراجع ، عاد الى البصرة عام ١٩٣٩، تعرض لكثير من المضايقات التي كانت تهدف الى ابعاده عن ممارسة دوره في المجتمع البصري ، شارك في تظاهرات البصرة عام ١٩٦٩، هاجر الى الكويت عام ١٩٧١، بسبب المضايقات الأمنية ، توفي عام ١٩٩٤. للمزيد ينظر : جعفر عبد الله جعفر ، من سيرة حياة السيد امير محمد الكاظمي القزويني، مجلة (دراسات تاريخية)، كلية التربية للبنات ، جامعة البصرة، المجلد الثاني، العدد ١٥، ٢٠١٣ ، ص٣٢٢-٣٤٩.

(٢٩) مقابلة شخصية مع محمد سعدون العبادي، الامين العام لحركة الدعوة الاسلامية، البصرة، بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٧ .

(٣٠) ولد في البصرة عام ١٩٣١، انضم الى حزب التحرير عام ١٩٥٤، ثم انضم الى حزب الدعوة الاسلامية عام ١٩٥٨، دخل كلية الفقه عام ١٩٦٥، هاجر الى ايران عام ١٩٧٩، توفي عام ٢٠١١ . للمزيد ينظر: جودت القزويني، تاريخ القزويني في تراجم المنسبين والمعروفين من اعلام العراق وغيرهم ١٩٠٠-٢٠٠٠، المجلد ٢٠، ط١، الخزائن لإحياء التراث، بيروت ، ٢٠١٢، ص٢٢٦-٢٣٠.

(٣١) أسسه في العراق الشيخ تقي الدين النبهاني عام ١٩٥٢، وكانت له امتدادات في بغداد والموصل والبصرة والناصرية ، ظهرت مبادئ الحزب وتنظيماته في العراق بنحو واضح منذ عام ١٩٥٤، كما برزت تنظيماته في أواسط الشباب الجامعي لمختلف المذاهب الإسلامية في العراق الذين أصبحوا عناصر أساسية

في الحزب. للمزيد ينظر: رائد ناصر ابو عودة ، فكر حزب التحرير (دراسة تحليلية) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠٠٩ ؛ خالد حسن جمعة ، الأحزاب السياسية في العراق ١٩٢١-١٩٦٨، دراسة لمواقفها من الوحدة العربية ، دار المصادر ، بغداد ، ٢٠١١، ص٣٠٨-٣١٢ .

([٣٢]) أحمد فكاك البدراني، التعليم في العراق إبان العهد الملكي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، المجلد ١١، العدد الرابع ، ١٧ نيسان ٢٠١٢ .

([٣٣]) كانت الدراسة عند الملة منصور تستغرق ستة شهور، إلا ان هاشم استطاع انهاء مدة الدراسة اقل من ذلك بشهرين ، مما جعل الملة منصور يقيم لهاشم حفل تخرج قبل أقرانه في الدراسة . مقابلة شخصية مع شقيقته هاشمية ناصر، بغداد، بتاريخ ٢١ تشرين الأول ٢٠١٧ .

([٣٤]) مدرسة المربد، القيد رقم ١ تسلسل ٤٤ الطالب هاشم ناصر محمود.

([٣٥]) مقابلة شخصية مع الدكتور علي طاهر الموسوي ، بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ٢٠١٧ .

([٣٦]) تقع في العشار وبدأ العمل في بنائها عام ١٩٢٢ بجهود وتبرعات أبناء البصرة، وقد ساهمت عوائل بصرية منها بيتا النقيب والمنديل وغيرهما بمبلغ (١٧٠٠٠) الف روبية لبنائها، بنيت على الطراز الانكليزي، تقدمت هذه المدرسة بكونها سجلاً حافلاً بالمبدعين والأطباء والمثقفين من كل الاختصاصات لكثير من أبناء هذه المدينة، تغير اسمها إلى الاعدادية المركزية وهو اسمها الذي تحمله في الوقت الحاضر. للمزيد ينظر: هناء نعمة محمد الغالبي ، دائرة المعارف البصرية، ج١-٢ ، ط١ ، مطبعة جيكور، بيروت، ٢٠١٦، ص٨٦ .

([٣٧]) انتقل الى الثانوية بموجب الوثيقة الرقمة (٤٤/٥) في ١٨ ايلول ١٩٥٧، في الصف الرابع علمي، تخرج منها عام ١٩٥٩ . سجل قيد الطالب هاشم ناصر محمود في الثانوية المركزية .

([٣٨]) مقابلة شخصية مع الدكتور علي طاهر الموسوي ، بغداد ، بتاريخ ١٩ ايلول ٢٠١٧ .

([٣٩]) تقع هذه المدرسة في منطقة الكنانية إحدى مناطق المديّنة، أسست عام ١٩٥٩، وكانت مبنية من القصب والبواري اتصال هاتفي مع الاستاذ علي حسن، صديق هاشم الموسوي، البصرة، ٢٤ كانون الأول ٢٠١٧ .

([٤٠]) وزارة المالية، دائرة التقاعد العامة في البصرة، القسم المدني، اضبارة هاشم ناصر محمود، رقم الاضبارة ٣٦٠٥٢٢٤٠٠٥ ، التدرج الوظيفي.

([٤١]) اضبارة هاشم ناصر محمود التقاعدية، أمر اداري بفصله من الخدمة رقم ١٢٥٧ في ٣ كانون الاول ١٩٧٥.

([٤٢]) هي أول مدرسة أهلية نظامية أسسها محمد حسين معرفي عام ١٩٣٨، في منطقة القادسية في الكويت ، كانت فكرة تأسيسها نابعة من منطلق ديني وإنساني، ولم تكن وراءها دوافع مادية، إذ كان طلابها يدرسون بالمجان، انتقلت في نهاية ١٩٨٩ إلى منطقة حولي، وعدل اسمها من المدرسة الوطنية الجعفرية إلى المدرسة الوطنية. للمزيد ينظر: محمد حسن عودة ، علي عيد راغب، المسيرة التربوية للمدرسة الوطنية ١٩٣٨-٢٠١٠، ط١، الكويت للطباعة والنشر، الكويت ، ٢٠١٠ .

([٤٣]) من كبار مراجع الحوزة العلمية في النجف الاشرف وهي الحوزة التي واجهت امتحاناً صعباً بعد توقف حرب الخليج الثانية ، فقد أسفرت هذه الحرب عن انتفاضة شعبية عام ١٩٩١ ، اعتقل إثرها ثم اطلق سراحه، توفي عام ١٩٩٢. للمزيد ينظر: احمد الواسطي، سيرة حياة الامام الخوئي، دراسة عن حياته العلمية ونشاطاته الفكرية والاجتماعية في إطار الحوزة الدينية ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٣.

([٤٤]) إحسان الأمين ، السيد هاشم الموسوي مثّل خط الأصالة والحداثة في التوافق مع فكر الشهيد الصدر (قدس)، المجاهد الزاهد ، صحيفة الدعوة ، عدد خاص عن المفكر الاسلامي السيد هاشم الموسوي ، الخميس ١٦ تشرين الثاني ٢٠١٧ ، ص٢ .

([٤٥]) المصدر نفسة ، ص٢ .

([٤٦]) من الكتب الفقهية المعروفة في الوسط المعرفي الشيعي لمؤلفه الشيخ محمد بن مكي العاملي، المعروف بالشهيد الأول ، وهو من أهم الكتب الدراسية في معاهد العلم الشيعية في مرحلة المقدمات ، يشتمل الكتاب

على دورة من أهم البحوث الفقهية مؤلفة بأسلوب الفقه الفتوائي. للمزيد ينظر: محمد جمال الدين مكي العاملي، اللمعة الدمشقية، ط١، دار الفكر ،قم، ١٤١١هـ .

(٤٧) مقابلة شخصية مع السيد حسين النوري ، البصرة ، بتاريخ ٢٦ تشرين الأول ٢٠١٧ .

(٤٨) محمد جابر العطا، قناة المسار الفضائية الأولى ، حلقة خاصة عن المفكر الإسلامي هاشم الموسوي، الاثنين المصادف ٢٠ تشرين الثاني ٢٠١٧ .

(٤٩) ولدت في بغداد عام ١٩٣٧، شقيقة السيد محمد باقر الصدر ، تعد من المناضلات في مجال العمل الإسلامي، لها مؤلفات عديدة ، وقفت إلى جانب أخيها ودعمته في مواجهاته كافة ، عبرت عن رفضها واستنكارها لاعتقال أخيها في خطبة القتها في مرقد الإمام علي عليه السلام ، اعتقلت عام ١٩٨٠، واعدمت مع أخيها السيد محمد باقر الصدر. للمزيد ينظر : ريام أحمد الزبيدي، آمنة الصدر (بنت الهدى) ١٩٣٧ – ١٩٨٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد ، ٢٠١٧ .

(٥٠) مقابلة شخصية ، مع محمد هاشم الموسوي ، بتاريخ ١٨ كانون الأول ٢٠١٧ .

(٥١) شهادة وفاة هاشم الموسوي .

(٥٢) ولد في النجف الاشرف عام ١٨٨٩م في النجف الأشرف، درس على يد كبار مراجع الدين في النجف الأشرف، شارك في معارك البصرة (الشعيبة) ضد الاحتلال البريطاني ، وقد أصبح زعيم الطائفة الشيعية، بعد وفاة المرجع حسين البروجردي عام ١٩٦٠، امتدت مرجعيته الى خارج العراق، توفي عام ١٩٧٠. للمزيد ينظر: وسن سعيد الكرعاوي، السيد محسن الحكيم دراسة في دوره السياسي والفكري في العراق ١٩٤٦-١٩٧٠، ط١، مؤسسة آفاق للدراسات والأبحاث العراقية ، بغداد ، ٢٠٠٩ .

(٥٣) أسست في النجف عام ١٩٥٧، من قبل السيد محسن الحكيم، افتتح (٧٣) فرعاً لهذه المكتبة في محافظات الوسط والجنوب ، سميت باسم (مكتبة الإمام الحكيم العامة) . للمزيد ينظر: حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر ، حزب الدعوة الإسلامية، الكتاب الأول ١٩٥٧-١٩٦٨، ط٢، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩، ص٢٨٦ .

(٥٤) صلاح الخرسان، الإمام السيد محمد باقر الصدر في ذاكرة العراق أضواء على تحرك المرجعية الدينية والحوزة العلمية في النجف الأشرف ١٩٥٨ -١٩٩٢، مطبعة الوسام ، بغداد، ٢٠٠٤، ص٣١٤ .

(٥٥) ولد في البصرة عام ١٩٣٥، يعد من العلماء والمفكرين الإصلاحيين، انتقل إلى النجف الأشرف عام ١٩٤٩، لإكمال دراسته في الحوزة العلمية، دخل كلية الفقه عام ١٩٥٩، وتخرج عام ١٩٦٣، حصل على شهادة الماجستير في اللغة العربية عام ١٩٧١، من كلية الآداب -جامعة بغداد ، سافر بعدها إلى السعودية، في بداية الحرب العراقية – الإيرانية، ليستقر فيها، حصل على الدكتوراه ، من جامعة القاهرة في علم النحو، توفي عام ٢٠١٣. للمزيد ينظر: سناء فليح عجيل الخزاعي، الشيخ عبد الهادي الفضلي دراسة في طروحاته الفكرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة ، ٢٠١٢.

(٥٦) مقابلة شخصية مع محمد سعدون العبادي، بتاريخ ٢٤ تشرين الأول ٢٠١٧ .

(٥٧) ولد في النجف الأشرف عام ١٩٣٠، انضم إلى حزب الدعوة الإسلامية ، كان من الشخصيات القيادية في تنظيم حزب الدعوة، تخرج في كلية الطب عام ١٩٥٦، حكم عليه بالسجن المؤبد عام ١٩٨٦، توفي في الخامس من تشرين الثاني ٢٠١١. للمزيد ينظر : علي الكوراني العاملي، إلى طالب العلم، ط١، د. مط ، قم، ٢٠١٠ ، ص٢٣٥ – ٢٣٦ .

(٥٨) هاشم الموسوي، مذكرات مخطوطة بعنوان الدور الذي قامت به مكتبة آية الله الحكيم ، د.ت ، ص٣ .

(٥٩) مقابلة شخصية مع الشيخ عدنان فرج الله، بتاريخ ٢٤ كانون الأول ٢٠١٧ .

(٦٠) هاشم الموسوي ، مذكرات مخطوطة بعنوان الدور الذي قامت به مكتبة آية الله الحكيم ، د.ت، ص٤ .

(٦١) مقابلة شخصية مع الشيخ عدنان فرج الله ، بتاريخ ٢٤ كانون الأول ٢٠١٧ .

(٦٢) ولد في البصرة عام ١٩٤٧، حصل على شهادة البكالوريوس علوم عام ١٩٧٠، وحصل على الدكتوراه في الكيمياء الحياتية، من جامعة ويلز عام ١٩٨١ ، عين وزيراً للتربية في وزارة إبراهيم الجعفري عام ٢٠٠٥، ووزيراً للتجارة في وزارة نوري المالكي (٢٠٠٦-٢٠٠٩).للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ص٣٩٢ .

(٦٣) مجلة (سطور) الكترونية ، الاربعاء ١٦ نيسان ٢٠١٤ :http://www.sutuur.com

(٦٤) مقابلة شخصية مع الشيخ عدنان فرج الله، بتاريخ ٢٤ كانون الأول ٢٠١٧ .

(٦٥) أسست عام ١٩٦٤، في منطقة الكرادة في بغداد، عرفت بتدريس مختلف العلوم الدينية، درّس فيها العديد من الاساتذة الاكفاء ، امثال الدكتور ابراهيم السامرائي، والدكتور أحمد عبد الستار الجواري، تم ايقاف نشاطها من قبل سلطة البعث في منتصف السبعينيات، اعيد افتتاحها عام ٢٠١١. للمزيد ينظر: كامل خلف الكناني، العلامة العسكري بين الاصالة والتجديد، مطبعة ليلى، د. م ، ٢٠٠٣، ص٣٥ -٣٨.

(٦٦) أسست عام ١٩٥٨، من جمعية منتدى النشر، في محاولة منها لموائمة الدراسات الاكاديمية مع الدراسات الحوزوية، حصلت على الاعتراف الرسمي من وزارة المعارف عام ١٩٦٢، كان أول عميد لها الشيخ محمد رضا المظفر، اغلقت الكلية عام ١٩٩١، اعيد افتتاحها عام ٢٠٠٣، والحقت بجامعة الكوفة. للمزيد ينظر: علي خضير حجي، كلية الفقه تاريخ وتطور (دليل تعريفي بكلية الفقه وأقسامها ومناهجها)، مطبعة جامعة الكوفة ، ٢٠١٠، ص٨-٩.

(٦٧) ضمت كلاً من: هاشم الموسوي، واثب العامود، قاسم السهلاني، عبد الفلاح السوداني، كامل البدر، عبد الهادي الحساني . مقابلة شخصية، مع محمد هاشم الموسوي، بتاريخ ١٨ كانون الأول٢٠١٧.

(٦٨) الموقع الرسمي لكلية العراق الجامعة على شبكة الانترنت :http://www.iraquniversity.ne

(٦٩) توفيق التميمي، شهادات عراقية حوارات في ذاكرة عراقية، ط١، دار الحصاد، دمشق ، ٢٠١١، ص ١٩٤ .

(٧٠) لجنة التأليف، تفسير القران الكريم ، الجزء ٢٧،ط ١، مطبعة الصدر ،طهران ، ٢٠٠١، ص٥- ٦.

(٧١) سورة محمد الآية (٢٤).

(٧٢) هاشم الموسوي، القرآن في مدرسة اهل البيت، ص١٣٤؛ لجنة التأليف، مبادئ اساسية في فهم القران الكريم، ص٥٧ -٦٨ .

(٧٣) هي إحدى مدارس جمعية الصندوق الخيري الإسلامي ،أُسست في بغداد عام ١٩٦٥ ، فتحت لها فروعاً في عدد من المحافظات. للمزيد ينظر: د.ك.و، الوحدة الوثائقية ، ملف رقم ١٣٩ / ٤٢١٢٠٠ ، وزارة التربية والتعليم الديوان، مدرسة الامام الجواد ، ١٩٦٥ -١٩٧٤.

(٧٤) هاشم الموسوي، منهج الفقه الاسلامي، رابطة الثقافة الاسلامية للترجمة والنشر، طهران، ١٩٩٦.

(٧٥) هاشم الموسوي، الوقف في الشريعة الاسلامية، مركز الغدير للدراسات والنشر ،بيروت، ٢٠٠٨.

(٧٦) فضلاً عن الأمانة ،والصدق، التعاون، والايثار، والظلم، والسخرية، والغيبة، النفاق والرياء، التكبر والاعجاب بالنفس، وطلب العلم، ومحاسبة النفس، والبخل، والصبر، والعصبية، والحق، والواجب. هاشم الموسوي ،التربية الاخلاقية والاجتماعية، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، طهران، ١٩٩٧.

(٧٧) هاشم الموسوي، مقرر السيرة النبوية، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، طهران،١٩٩٧.

(٧٨) هاشم الموسوي، موجز السيرة النبوية، مطبعة محافظة بغداد المركزية، بغداد ، ٢٠١٢.

(٧٩) لجنة التأليف ، مبادى علم الحديث ، مطبعة الوردي ، قم ، د. ت.

(٨٠) هاشم الموسوي، التربية الاسلامي ، مؤسسة اهل البيت، كينيا ، د. ت .

(٨١) مقابلة شخصية مع الاستاذ مكي محسن، بتاريخ ١٧كانون الثاني ٢٠١٨

(٨٢) الاشارة هنا الى السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها من الدول الاوربية ، فضلاً عن بعض الاقطار العربية ودول الخليج العربي التي كانت بداياتها الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في تسعينيات القرن الماضي. للتفصيل عن هذه السياسات وتداعياتها ينظر : ايران حسن كنعان ، العراق في السياسة الامريكية من عام ١٩٩٠ – ٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا، جامعة بير زيت ، فلسطين ، ٢٠٠٦ .

(٨٣) نشرة صوت الدعوة ، العدد، ٤٤، ص ١٢ -١٣.

(٨٤) حزب الدعوة الاسلامية، منهاجنا، الاعلام المركزي،١٤١٤ هـ، ص٦٣ -٦٤ .

(٨٥) هاشم الموسوي، مشروع الدستور الدائم لدولة العراق الاسلامية، د. مط ، د. م، ١٤٢٤هـ ، ص١٩.

(٨٦) نشرة صوت الدعوة ، العدد، ٤٤، محرم ، ١٤١٤ هـ ،ص١٥.

(٨٧) هاشم الموسوي، مشروع الدستور الدائم لدولة العراق الاسلامية ، ص ١٢ -١٣.

(٨٨) منهاجنا، المصدر السابق ، ص ٨٦ - ٨٩ .

(٨٩) نشرة صوت الدعوة ، العدد، ٤٤، ص ٢٨.

(٩٠) هاشم الموسوي، مشروع الدستور الدائم لدولة العراق الاسلامية ، ص١٥ .

(٩١) نشرة صوت الدعوة ، العدد، ٤٤، ص ٢٣ -٢٥.

(٩٢) منهاجنا، المصدر السابق، ص ٨٣ – ٨٤ .

(٩٣) اكبر مؤتمرات المعارضة العراقية ، عقد في فندق هيلتون ميزو بولتان في لندن عام ٢٠٠٢ ، حضر في المؤتمر خمسون حزباً، ناقشوا مستقبل العراق بعد الإطاحة بنظام صدام حسين. للمزيد ينظر: عزيز قادر الصمانجي، قطار المعارضة العراقية من بيروت ١٩٩١ الى بغداد ٢٠٠٣، ط١ ، دار الحكمة ، لندن ،٢٠٠٨، ص ٥٢٧ – ٥٣٨.

(٩٤) ولد عام ١٩٣٠، في مدينة مشهد الايرانية، استقر في النجف الاشرف منذ عام ١٩٥١، وفيها أكمل دراسته الحوزوية، اعتقل إثر اندلاع انتفاضة شعبان عام ١٩٩١، وتصدر المرجعية منذ عام ١٩٩٣، وبرزت له مجموعة من المواقف بشأن الأحداث في العراق بعد التغيير الذي حصل عام ٢٠٠٣، ويعد المرجع الأعلى للحوزة العلمية في النجف في الوقت الحاضر . للمزيد ينظر : حسين محمد علي الفاضلي، الامام السيستاني امة في رجل، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٨ .

(٩٥) محمد صادق محمد بحر العلوم ، الامام السيستاني شيخ المرجعية المعاصرة في النجف الاشرف، ط١ ، دار المحجة البيضاء، بيروت، ٢٠٠٩ ، ص١٠٩ .

(٩٦) للمزيد عن الفتوى ينظر: حامد الخفاف ، النصوص الصادرة عن سماحة السيد السيستاني في المسألة العراقية ، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠٠٩، ص٣٣ .

(٩٧) هاشم الموسوي ، مشروع الدستور الدائم لدولة العراق الاسلامية ،ص٤٣ – ٤٥.

(٩٨) المصدر نفسه، الباب الخامس السلطات، المادة (٥٨)، ص٢٢ ؛ الفصل الخامس الدفاع والامن الداخلي، المادة (٤١ – ٤٢ – ٤٣)، ص١٧.

(٩٩) المصدر نفسه ، ص ١٦ – ٤١ .

(١٠٠) من الجدير بالذكر ان بعض المناطق شهدت نسبة تصويت عالية ضد الدستور فكانت في الانبار٩٧ % ، وفي صلاح الدين٨٢ %، وفي نينوى ٤٥%، بينما كانت نسبة المصوتين بنعم عالية في المناطق ذات الاغلبية الشيعية والكردية . للمزيد ينظر : كمال ديب، موجز تاريخ العراق ، ط١، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص٥٠٩ .

(١٠١) هاشم الموسوي ، مشروع الدستور الدائم ، ص٩ .

(١٠٢) صباح صادق جعفر الانباري، الدستور ومجموعة قوانين الاقاليم والمحافظات، المكتبة القانونية، بغداد ، د. ت ، ص٥ .

(١٠٣) هاشم الموسوي، مشروع الدستور الدائم، ص٢٢ .

(١٠٤) للتفصيل عن ذلك ينظر : صباح صادق جعفر الانباري ، المصدر السابق ، ص ١٥ .

(١٠٥) للمزيد من التفاصيل ينظر : هاشم الموسوي، مشروع الدستور الدائم، ص ٩؛ صباح صادق جعفر الانباري ، المصدر السابق ، ص٦ .

Hashem Al Moussawi

His personal biography and intellectual contributions

Khaled Nuhair Makhilaf g03365098@gmail.com

Aliaa Mohammed Hussein Dr.aliaa_m@yahoo.com

Abstract

An informational study of personalities with political awareness Intellectual vision and an influential role in the making of events, Is of great importance as a means of documenting and documenting political, social and economic events Related to the personality of the research and the stage in which it was experienced Which will become the source of these events and learn their details, And Hashim al-Moussawi is one of the personalities who has contributed to cultural and intellectual life, Writing the curriculum of the Islamic study .